التي تجعل عقل الولد آلة ميكانيكية بيد ألفاظاً ولا يدرك معناها فمتى تمت لاحداثنا تلك الشروط وعم العلم الحقيقي بين طبقات الشعب فالبشر عند ئذ الشرق بحسن الحال وسعادة الاستقبال والله الموفق الى السداد

السحر في ارلندة

لا يزال الاعتقاد بالسحر والجن وما أشبه ذلك راسخاً في بعض انحاء جزيرة ارلندة لذلك أحببت ان آتي بهذا الخبر تفكهة للقراء .

فمن جملة اعتقادهم الشائع بخصوص الجن انه اذا سقم ولد أو امرأة يقولون ان الجن احتملت ذلك الشخص ووضعت مكانه شخصاً سقيماً في شكله وهيئته أو ان ساحرة اختطفت ذلك الشخص وقعدت مكانه لتجلب الويل على أهل البيت ولا دواء لذلك الداء الا الحرق بالنار فاذا كان السقيم ولداً يحمون مسحاة من حديد في النار حتى تحمر ويحرقون بها الولد . واذا كان العليل بالغاً يستحضرون له طبيب الجن فاذا لم يفد علاجه شووا العليل بالنار ليزعمون ان الشخص الاصلي الحقيقي يرجع الى البيت باحراق المثل له من جنية أو ساحرة .

فاتفق ان صانع براميل كان له زوجة عمرها سبع وعشرون سنة وله منها أولاد واسمه ميشل كليري وكان ساكناً وعياله في بيت في البرية خارج مدينة كلوغل من كونتية كورك وكان مشهوراً بطيب أخلاقه وحسن سيرته وحبه للشغل وتعففه عن السكر واللعب . فرأى أشغاله منذ مدة في تأخر ورأى ان زوجته ضعفت وهزلت والزمتها العلة ان تأوي الى الفراش فاحتار وتعجب من أين أتاه هذا المصاب المزدوج فلم يخطر له الا ان الجن

عملت هذا العمل وحقق له الوهم شيئاً فشيئاً ان جنية اختطفت زوجته واقامت في مكانها متشكلة بشكلها فاعلم بالامر حماه وثلاثة أو أربعة من الانسباء فوافقوه كلهم على رأيه وان من اللازم استحضار طبيب الجن فاذا عجز عن ارجاع المرأة الحقيقية فلا سبيل الى غير النار لان هذه الليلة ساحرة أخذت موضع الزوجة في البيت . فلما أتى طبيب الجن كان حول المرأة زوجها وابن لها واربعة من الانسباء وامرأة عجوز فعمل لها الحكيم شراباً من أعشاب مرة وأراد ان يسقيها فامتنعت كل الامتناع فكان ذلك برهاناً على ان هذه الليلة جنية بصورة الزوجة الحقيقية أو انها ساحرة خبيثة يجب ان تحرق بالنار لكي تعود الزوجة فسألها أبوها قائلا أأنت مرغريرته زوجة ميشل كابيري . انطقي بالحق باسم الاب والابن والروح القدس .

فاجابت نعم . وكان الطبيب في أثناء ذلك يسقيها الشراب المر رغماً عنها أي انهم كانوا يفتحون فاها بالقوة ويصبون فيه الشراب . وبعد مدة قال الطبيب اني لاأستطيع شيئاً وما هذه زوجة ميشل بل جنية تمثلت بصورتها . وثاني يوم مساء اجتمعت الجماعة أيضاً ولم يحضر الطبيب وجعلوا يتداولون المشورة فقرّ رأيهم ان لاعلاج الا النار . وقال لهم ميشل في آخر الامر ان امر أته احتملتها جنية خبيثة الى خرابات القلعة التي في الجبل وليس له الا وسيلة واحدة لكي يراها وهي انه يأخذ سكيناً ويذهب الى رأس الجبل ويختبئ بين الخربات فاذا كان نصف الليل يرى زوجته مارة على حصان أبيض يرف اديم الارض رفاً . ولكن يجب أولا ان تحرق هذه الجنية الرديئة التي دخلت بيته بصفة زوجته . ثم اذا توفق الى قطع عنان الحصان بالسكين تقع زوجته بين ذراعيه وبعد ذلك يحميها من الجن

وتحسن أشغاله فاستصوب الجماعة مقاله زاعمين انه هو الحق وحينئذ اضرمت النار وأخرجت المسكينة من سريرها وادناها ابوها الى النار حتى اغمي عليها ثم لفوها بكساء مغمس بالبترول وحملوها الى رأس اكمه قريبة واحرقوها وطرحوا جثتها في خندق هناك وتوجهوا الى خرابات الحصن وقعدوا ينتظرون مرور الحصان الابيض فلم يروه تلك الليلة فساروا الليلة التالية وليلة ثالثة . وفي اثناء ذلك اتفق مرور اثنين من الشرط فرأيا الجثة في الخندق فبحثا عن الامر فعرفا الجانين ولما استنطقوهم اعترفوا بحقيقة

حزب لفافي السجاير

قال الشاعر الشهير فيكتور هوجو ان العلم هو الحرية فمتى استنارت كافة طبقات الشعب بنور العلم حصلت المساواة وارتفعت الهيأة من تلقاء ذاتها والبراهين المؤيدة لهذه الحقيقة كثيرة نذكر منها تحزب لفافي السجاير الذين ذكرنا قبلا قيامهم في القطر المصري للمطالبة بحقوقهم تجاه أرباب المعامل وكبار التجار .

فالتنازع للبقاء قد دفع لهذا العمل كثيرين من الشبان المتعلمين المتهذبين فاحترفوا هذه الحرفة ولم يردهم عنها مارسخ في أوهام الشرقيين ضدها ففضلوا الشغل المفيد على البطالة المضرة وعلموا ابناء بلادهم ان العمل شريف في أي فرع كان من حاجيات الحياة وكاني بهم لم يكتفوا بهذا التعليم بل أرادوا ان يبرهنوا للملا ان الشغل مهما كان متعباً لا يقتل عزة النفس ولا يجبر الانسان على احتمال الضيم فقاموا وتألفوا حزباً وأخذوا يخطبون في اخوانهم ويرشدونهم الى حقوقهم ويعلمونهم بواجباتهم ويعضدونهم عند